نسمات الأدب
تصميم زينب سالم
محائن
ميمي المنسية
- مسلي أميمة -

مدائن ميمي المنسية

مسلي أميمة

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب :مدائن ميمي المنسية

المؤلف: مسلي أميمة

غلاف الكتاب: زينب سالم

موك اب الكتاب: ملك البقري

تنسيق داخلي: ميرو محمد

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الإهداء

إلـــى كـــل مـــن فقـــد نفســـه بـــين لحظـــات النســـيان إلـــى أولئـــك الـــذين يتوقـــون للـــذاكرة رغـــم الألـــم، هـــذه الروايـــة لكـــم لمـــن يبحـــث عـــن نفســـه فـــي عتمـــة الـــزمن ولمـــن يـــؤمن بـــأن بـــين الـــذكريات تكمـــن الحيـــاة مـــدائن ميمي المنسية

المقدمة

في عالمٍ حيث تتشابك اللحظات، وتُقاس الحياة بالمواعيد التي لا تأتي، تبدأ قصة ميمي، امرأة تسكن فراغ الزمن، وتحمل في عينيها بوابة إلى نسياننا وأعمق ذاكرتنا، هذه ليست مجرد قصة حب، بل رحلة نفسية وخيالية، بين ظلال الذكريات وظلال النسيان، حيث لا تعرف الروح الراحة إلا حين تجد موعدها الصحيح، في هذا العالم الخالي من الألوان، تتحرك المواعيد كنبضات قلب لا تنقطع، وبين تلك النبضات يكمن سرّنا، سر الذاكرة التي ترفض الرحيل.

الفصل الأول

ميمي واللحظة المفقودة

لا أدري متى بدأ الأمر، لكن في كل مرة أنظر إلى عينيها، يختفي جزء مني. كأن ذاكرة حياتي كلها تُسحب عبر تلك النظرات العميقة، التي لا تنتهي إلا بأن أكون غريباً عن نفسي، ميمي كانت تعيش في عالم مختلف، عالم لا يشبه أي مكان عرفته من قبل. عالم المواعيد. هنا، كل شيء مرتبط بوقت محدد، كل لحظة تُقاس بدقة، وكل ذكرى تنتظر اللحظة التي تُحيى فيها أو تُنسى إلى الأبد عيناها، كانتا بوابتي إلى ذلك العالم الغامض، كانت عيناها تحويان دوامة من الضوء والظلام، كلما غرقت فيهما، شعرت أنني أغوص في بحرٍ بلا قاع، حيث الذكريات تتلاشى كأمواج تختفي

في عمق البحر، في ذلك العالم الخالي من الألوان، حيث المشاعر لا تُرسم إلا بالزمن، كانت ميمي تمشي وحدها. كانت تعيش على حافة فقدان كل شيء، وتبحث عن لحظة تلتقطها من بين جدران الزمن المتآكلة، كنتُ أتابع خطواتها بصمت، أراقب كيف تضيع كل لحظة معها، كيف تهرب مني حتى وأنا أقف على مسافة أنفاسي، كل موعد كان علامة، وكل موعد فات كان جرحاً جديداً في قلبي وأنا؟ كنتُ غريباً في هذا العالم، حائراً بين الرغبة في تذكرها، والخوف من أن أنسى نفسي بالكامل.

الفصل الثاني

بوابات الذاكرة

في عالم المواعيد، لا شيء يحدث صدفة. كل لحظة لها وقتها المحدد، وكل موعد يحمل مفتاح ذكرياتٍ مختبئة في أعماق المجهول. ميمي كانت تعرف ذلك، لكنها كانت تسير كأنها تتهرب من الزمن نفسه كانت عيناها، تلك البوابتان السحريتان، تأخذاني في رحلة لا تنتهي. أجد نفسي بين ظلال ذكريات لا أعرف إن كانت لي أم لها، بين أصوات وهمسات تتلاشى حين أقترب منها في كل مرة أغوص في عينيها، يختفي جزء من ذاكرتي، كأنني أفقد نفسي وأولد من جديد بلا ماضٍ، بلا تاريخ لكنها لم تكن مجرد فقدان عادي، بل كان فقداناً مشحوناً بالعشق، بالشوق، وبالأسئلة

التـــي لـــم تجـــرؤ ميمـــي علـــى طرحهـــا كنـــتُ أســـألها: "مـــن أنـــتِ؟ مـــا الـــذي تخبئينـــه وراء عينيـــك؟" لكنهـــا كانـــت تبتســـم فقـــط، وكأنهـــا تعـــرف جـــواب الأســـئلة كلهـــا، وتنتظرنـــي لأكتشـــفه بنفســـي، كـــان عـــالم المواعيـــد ينتظـــر اللحظـــة التـــي ســـأفقد فيهـــا كـــل شـــيء، إلا ذاتـــي التـــي بـــدأت تنـــبض بوجودهـــا، وفـــي تلـــك اللحظـــة، ســـأعرف إن كانـــت ميمـــي حقيقيـــة، أم مجـــرد حلـــم طيفـــي في عالمٍ بلا زمن.

الفصل الثالث

ميمي بين اللحظات

ميمي لم تكن فقط امرأة عادية في عالم المواعيد، بل كانت هي نفسها تجسيداً لذلك العالم. كل خطوة تخطوها كانت توقيتاً دقيقاً، وكل نفس تأخذه كان موعداً لا يمكن تغييره، كانت تعيش في فراغ زمني، بين لحظاتٍ تتسرب من بين أصابعها كحبات الرمل، تحاول الإمساك بها لكنها سرعان ما تهرب، كل يوم كانت تستيقظ على صوتٍ داخلي يُذكرها بأن هناك موعداً جديداً ينتظرها، موعد قد يحمل معها ذاكرة جديدة، أو قد يمحو شيئاً من ذاتها، أما أنا، فقد وجدت نفسي أسير معها في تلك الرحلة التي لا نهاية لها أراقب كيف تختفي الذكريات من عينيها بينما أبحث عن بصيص ضوء

يعيدني إلى ذاتي، في أحد المواعيد، نظرتُ إلى عينيها بعمق أكثر من المعتاد، وكانت هناك لحظة من الصمت، شعرت فيها أنني أمام جدار من الضباب لا يمكن اختراقه، لكن فجأة، تلاشى الضباب، وظهر لي مشهدٌ غامض، ذاكرةً منسية، وجهٌ أحببته يوماً ما، ولكن الزمن خطفه مني، هل كانت ميمي تحاول أن تخبرني بشيء؟ أم أن تلك الذكريات هي جزء مني اختبأ في عالم المواعيد؟ أحسست أن الوقت بدأ يذوب بين أصابعنا، وأنني إذا لم أتمسك بلحظةٍ ما، سأفقد كل شيء.

الفصل الرابع

اللقاء الأخير

في ذلك العالم الخالي، حيث لم يعد للزمن معنى، اقتربت ميمي مني بخطوات بطيئة وثابتة. عيناها، تلك البوابتان اللتان سحرتا قلبي، كانت تحملان هذا المزيج الغريب من الحزن والدفء، قالت بصوتٍ خافت، كأنه همس الريح في وادٍ مهجور: "أنت هنا، لكنك لست موجوداً. تبحث عن شيء فقدته، وأنا... أبحث عن نفسي بين المواعيد." توقفتُ أمامها، محاولاً أن ألتقط من بين غموض عينيها خيطاً يقودني إلى الحقيقة "ميمي، من تكونين؟ هل أنت حلم أم حقيقة؟" ابتسمت ولم تجب، فقط أمسكت بيدي، وبدت اللحظة وكأنها تتوقف، تذوب في

صمتٍ أبدي، وفي تلك اللحظة، فهمت أن عالم المواعيد لم يكن سوى انعكاس لأرواحنا المتشابكة، كل موعد كان فرصة للتلاقي أو الفقدان، وكل لحظة تحمل وعداً جديداً، أو وداعاً مؤجلاً، ابتعدت ميمي ببطء، وتركتني وسط ذلك الفراغ، حيث تلاشت الذكريات كأنها لم تكن يوماً، وعرفت حينها أنني، في كل مرة أنظر إلى عينيها، لا أفقد ذاكرتي فقط، بل أُجبر على إعادة اكتشاف نفسي من جديد... في عالمٍ لا يرحم النسيان.

الفصل الخامس

الذاكرة التي لا تموت

مـــرت الأيـــام علـــى ذلـــك العـــالم الخـــالي، وأصـــبحت المواعيـــد بالنســـبة لـــي مثـــل أنفـــاس ميمـــي، لا يمكننـــي الاســـتغناء عنهـــا، رغـــم كـــل مـــا تحملـــه مـــن ألـــم وفقـــدان، فـــي إحـــدى اللحظـــات النـــادرة التـــي شـــعرت فيهـــا بصـــفاء غيـــر معتـــاد، اقتربـــت منهـــا مجـــددًا. كـــان هنـــاك شـــيء مختلـــف فـــي عينيهـــا، شـــيء يشـــبه الحـــزن والرجـــاء معًـــا، قالـــت لـــي بصـــوت يكـــاد ينكســـر: "أنـــا لســـت فقـــط بوابـــة للـــذكريات، بـــل أيضـــاً حارســـة الأســـرار التـــي لا تجـــرؤ أنـــت علـــى مواجهتهـــا." شـــعرت بثقـــل الكلمـــات يضـــغط علـــى قلبـــي، وكأنهـــا تفـــتح أمـــامي بابـــاً مظلمـــاً، خلفـــه كائنـــات مـــن الماضـــي تنتظـــر أن تُســـتعاد لكـــن، رغـــم كـــل ذلـــك، كـــان هنـــاك

وعـدٌ فـي عينيهـا، وعـدٌ بـأن النسـيان لـيس نهايـة، بـل بدايـة جديـدة، فرصـة لإعـادة كتابة قصتنا... في عالم المواعيد.

الفصل السادس

رسائل من الماضي

بين صمت العالم الخالي، وجدت ميمي تخرج من جيبها الصغير ظرفًا قديمًا، ممزق الأطراف، يحمل توقيعًا لم أستطع التعرف عليه "هذه رسائل،" قالت وهي تنظر لي بعينيها التي لا تنام، "رسائل من الماضي، ذكريات حاولت أن أحفظها رغم كل النسيان." فتحت الظرف ببطء، وكانت الحروف تتراقص أمام عيني، تحكي قصة حب قديم لم يكن فقط بين شخصين، بل بين الزمن والذاكرة نفسها، في كل كلمة، شعرت بأن العالم يتحرك قليلاً، وأن المواعيد التي فقدناها ما زالت تنتظر أن نعود إليها، أن نعيد ترتيبها، أن نعيد معها ذاكرتنا التي ظننا أنها تلاشت، ميمي همست:"ربما، كل ما

نحتاجه هو أن نجد الموعد الصحيح، اللحظة التي نوقف فيها الزمن، لنتمسك بما نحب." كان ذلك الوعد أكثر من كلمات، كان بداية طريق جديد، في عالم المواعيد حيث كل شيء ممكن، حتى استعادة الذكريات التي كنا نظنها ضائعة.

الفصل السابع

الموعد المفقود

بين طيات الرسائل القديمة، بدأت تتكشف قصة حب ضاعت بين المواعيد، حب عميق جمع قلبين لكن الزمن فرق بينهما بلا رحمة، كانت الرسائل تحمل توقيتات دقيقة مواعيد التقاء كانت دائمًا تفشل في الحدوث كل رسالة تحكي عن انتظار، عن شوق وحنين وعن لحظة مفقودة لم تأتي أبدًا، ميمي كانت تتلو الكلمات وكأنها تعيش اللحظات من جديد، وأنا شعرت بأن ذاكرتي تتشابك مع قصتها، وكأننا كنا طرفين في قصة واحدة، في أحد المواعيد، التقيت ميمي

الفصل السابع
(تكملة)
الموعد المفقود

في أحد المواعيد، التقيت ميمي عند نقطة الصفر، حيث لا زمن ولا مكان، فقط لحظة صمت تجمع بين الماضي والحاضر "هل تعتقد أن بإمكاننا إصلاح هذا؟" سألتها وأنا أتمسك بيدها، ابتسمت بمرارة وقالت: "ربما، لكن علينا أولاً أن نجد الموعد الصحيح... الموعد الذي يربطنا بالذاكرة والحقيقة." كانت تلك بداية رحلة جديدة، رحلة البحث عن موعد مفقود في عالم المواعيد، موعد يحمل مفتاح الذاكرة والحب، موعد قد يعيد لنا ما فقدناه أو يفرقنا إلى الأبد.

الفصل الثامن

ظلال الذاكرة

في عالم المواعيد، حيث لا يرحم الزمن، بدأت الظلال تظهر من بين ضباب الذكريات كانت هذه الظلال أشباحًا من الماضي، مخلوقات تشبه الذكريات نفسها، لكنها مشوهة، تائهة بين النسيان والوجود، ميمي شعرت بها تتقرب، وقالت بصوت حذر: "هذه الظلال ليست مجرد أشباح، إنها أجزاء من ذاكرتنا الممزقة، تجوب العالم بحثًا عن لحظة تحررها." في لحظة غريبة، رأيتُ ظلًا يشبه وجهًا أحببته، لكن محاطًا بضباب كثيف يحجب ملامحه، حاولت الوصول إليه، لكنه تلاشى بين يدي كما لو كان حلمًا، كان واضحًا أن الرحلة إلى الموعد المفقود لن تكون

سهلة لم تكن مجرد مسألة العثور على لحظة معينة، بل كانت مواجهة الظلال التي تحاول أن تمحو كل ما بيننا ميمي أمسكت بيدي بقوة، وقالت: "علينا أن نكون أقوى من الظلال، أن نواجهها، حتى نستعيد ذاكرتنا، ونكتب نهايتنا."

وبينما كنا نمشي معًا في هذا العالم الخالي، بدأت الرغبة في استعادة ما فقدناه تتأجج داخلنا، معركة بين النسيان والتذكر، بين الظلال والنور.

الفصل التاسع

قلب الزمن

بين ظلال الذاكرة المتحركة، ظهرت لهم بوابة صغيرة، مشرقة بخفوت وسط الفراغ الرمادي لعالم المواعيد. قالت ميمي بنبرة مفعمة بالأمل: "هذا هو قلب الزمن، المكان الذي تتجمع فيه كل اللحظات المنسية والموعدة التي لم تُحضر." اقتربنا بحذر، والبوابة تومض بضوء خافت كنبض قلب شعرت بأن كل خطوة نخطوها تعيد ترتيب ذاكرتي، وتحرك شعوراً دفيناً بالحب والألم معاً، دخلنا معاً إلى قلب الزمن، وهناك، بين موجات من الضوء والظلال، كانت تنتظرنا لحظة مصيرية، موعدنا المفقود، كان هذا الموعد هو المفتاح لاستعادة الذكريات، لفك شيفرة الزمن،

ولكـــي نعـــرف حقيقـــة ميمـــي، وحقيقـــة نفســـي، وحقيقـــة عـــالم المواعيـــد، قالـــت ميمـــي، وهـــي تلـــتقط أنفاســـي: "إذا نجحنـــا فـــي هـــذا الموعـــد، ســـتعود كـــل الـــذكريات، وســـتنتهي اللعبـــة... أو تبـــدأ رحلـــة جديـــدة." قـــدمت نحـــو النـــور، وأنـــا أمســـك يدها، مستعداً لمواجهة كل ما ينتظرنا.

الفصل العاشر

نقطة الانطلاق

حين دخلنا قلب الزمن، بدا كل شيء حولنا يتلاشى، وكأننا نبحر في بحر من الذكريات المتشابكة ألوان لم أرها من قبل، أصوات عذبة وكلمات هامسة، كلها تنساب في أجواء ذلك المكان العجيب، ميمي كانت تمسك يدي بقوة، وكأنها تخاف أن أفقدها في هذا التيه الزمني. نظرت إلي بعينيها اللتين تشعّان ببريقٍ غامض وقالت:"هذه اللحظة هي بداية النهاية، أو بداية كل شيء جديد"، بدأت الصور تنسجم أمامنا، ماضٍ مضى، وأحداثٌ لم تعشها سوى في الأحلام. لكن وسط تلك الذكريات، وجدت وجهي، ووجدت وجهاً آخر، لم أكن أدرك أنه جزء مني، في تلك اللحظة استسلمت

للحقيقة التي طالما هربت منها: أن ميمي لم تكن سوى انعكاس لجزء من نفسي، وأن عالم المواعيد كان مرآة لحالتي النفسية، رحلة داخلية بين النسيان والتذكر، لكن قبل أن أغرق في هذه الحقيقة، شعرت بأن اليد التي أمسك بها تشدني نحو الواقع ميمي همست: "الآن، علينا أن نقرر: هل نختار النسيان والفراغ، أم نتمسك بالذاكرة والحب، رغم الألم؟" كنت على مفترق طرق، بين أن أبقى في عالم المواعيد، أو أن أعود إلى نفسي، إلى حياتي، إلى الحاضر.

الخاتمة

بين النسيان والذاكرة

وقفتُ أمام ذلك المفترق، أصغي إلى نبضات قلبي التي تتسارع، وأرى في عيني ميمي انعكاسًا لكل ما كنت أخاف مواجهته، قررت أن أتمسك بالذاكرة، بكل ما فيها من وجع وحب، فراغ وألوان، لأن في النسيان موتًا بطيئًا للحياة، ابتسمت ميمي، وابتسمت معها اللحظة، وكأن الزمن توقف ليحتفل بولادة جديدة، خرجنا معًا من عالم المواعيد، ليس لننسى، بل لنعيش، لنخلق مواعيد جديدة تحمل الأمل، وتنسج بين الذكريات قصصًا لا تنتهي، وفي عينيها، التي كانت بوابتي للنسيان، وجدت بداية لي، وبداية لنا، وهكذا علمتُ أن لا شيء يضيع حقًا، طالما

كانـــت هنـــاك لحظـــة واحـــدة نســـتطيع أن نتذكرها.

مدائن ميمي المنسية

عن المؤلفة:

أميمة من ولاية تبسة، الجزائر.
تكتب قصصاً تنسج بين الغموض والرومانسية
وتعشق الغوص في أعماق النفس البشرية
وعوالم الذكريات المنسية.

مسلي أميمة

نسمات الأدب

مديرة الدار: رزان محمد كليب